مافي الحاشية ويمكن ان يقال المراد بعدم التناهي ان القدرة لا تسع
لطائفة معلومة من افراد الممكن ولا تتعلق بغيرها بل تعم جميع الافراد
فظهر كلام الشّ وسبق ما في قول الغزالي ليس في الامكان ابدع مما كان ق
على كل شيء قدير بناسب الصلوحي والمراد الشيئ اللغوي اي الممكن خلق
كل شيئ يناسب التنجيزي ق لتعلقاتها ان تختلف يعني التنجيزية
الحادثة واما الصلوحي القديم فلا تعدد فيه ق لوجوب الغاير من
تعدد القدر ما فيه ان هذا ليست قدرة مستقلة كما سبق فالاحسن
ان يقول لان تعدد ها لم يقتضه معقول ولا منقول مع انه لا ثمرة له مع
وجوب الكمال والشمول بل يودي الي التعاند بينهما والقصور فتدبر
ق عموم تعلقها الخ اي الصلوحي واما التنجيزي فقاصر على بعض
الممكنات المقتضية ازلا وهل لها ثالث تبع القدرة حادث او ينبغي عند التنجيزي
القديم وهو الظاهر خلاف ق والمعول عليه الخ لعله اراد الاسهل والانسب
على القاصر والا فكذلك الادلة العقلية اذ لولم يعم تعلقها لكان نقصا ق
يقول له كن سبق انه تمثيل لمحال الموجود في سرعة الايجاد والا فالمعدوم
لا يخاطب والكلام ليس من صفات التاثير ق والاشكال اي من مثلث
ومربع الي ما لا نهاية له لانها تابعة للعدد وكون العلم بالكمية يقتضي
التناهي انما هو في حق الحادث فقولهم لم يخرج محمد صلى الله عليه وسلم
من الدنيا الا وقد كشف له كل معيب مما يمكن البشر علمه والا فمساواة
القديم والحادث كفر وقد بسط الكلام في ذلك البوسي على الكبري ق
والكليات لعله اراد بها الجوامع الخارجية والا فهي اعتبارية لا وجود لها
في العالم على التحقيق واعلم ان هذه المباحث سبق تحقيقها في الصفات
فان شئت فارجع اليه ق يعتمل عليه تعريض بابي سهل الصعلوكي
ومحصل هذا الاستدلال بالاجماع وقد سبق وجه اخر في قوله ووحدته
او جب لها من الاستدلال ق كلامه لم تعلق تنجيزي قديم بذاته وصفاته
وصلوحي بتكليفنا قبل وجودنا وتنجيزي حادث بعده ق و وجوب

وحدته

وحدته اي بالذات فلا ينافي ان له اقساما اعتبارية امر ونهيا الخ مع
عدم التبعيض كما سلف ق فلنتبع بالنون او بالتا اوله ق وكل موجود
لا المحال والاعتبار فلا تتعلق بهما هذه الصفات ثم هو مبتدا او مفعول
لمحذوف اي اقصد كل موجود انظه اي علق والسمع مفعوله واللام
زايدة او ضمنه معنى اعترف فتامل ق به ليس فيه رابط لاختلاف مرجع
الضميرين نظير اسمي الاشارة في قوله ومثل ذي ارادة الخ ويسبق
ما في نحوه ق كليا سبق ما في جعل الكليات من الموجودات ق بعض المتاخرين
كالسنوسي ق للعموم اي بان يراد السموعات والمبصرات له تعالى وهي تعم
كل موجود فيوافق ويحتمل العموم بان يراد السموع لنا وله فيخالف وعلى
العكس قوله الخصوص فتامل ق عدم تناهي متعلقاتها بمعنى عدم
قصورها على بعض الموجودات او يبني على ان له تعالى كمالات وجودية
لا تتناهي على ما سبق فلا يقال كل موجود متناه ق الازلية اقتصار
على الفرض والا فالحادثة لا تتخلف ايضا ق ولا يلزم وجودها الخ اي
بالنظر لذات الحياة والتلازم في القديم لعيني خارج عنها تدبر ق
الوجود الخ والظاهر ان مثلها الكمالات الوجودية التي لا نعلم تفصيلها على
التباتها ق وعندنا متعلق بقدرية واسماوة مبتدا والعظيمة صفته وقدرية
خبره وكذا صفات ذاته جملة معترضة والاصل واسماوة العظيمة قديمة
عندنا صفات ذاته كذا وتساهل الشّ في المزج ق العظيمة تجمع قال تعالى
سبح اسم ربك له الاسما الحسنى والحق انها متفاوتة واعظمها لفظ الجلالة
وفي المبحث الثاني عشر من اليواقيت عن ابن العربي اسما الله تعالى تتساوى
في نفس الامر لرجوعها كلها الى ذات واحدة وان وقع تفاضل فان ذلك
لامر خارج وقال ايضا ان كل اسم الاهي يجمع جميع حقايق الاسما ويحتوي
عليها مع وجود التمييز بين حقايق الاسما قال وهذا امقام اطلعني
الله عليه ولم ار له ذايقا من اهل عصري اهـ قلت والامر الخارج كالتعلق
بما يناسب الاسم او صدق التوجه كما في ابن عبد الحق عن جعفر الصادق

Copyright King Saud University